تقرير خاص لـ"الأمناء" يستعرض دور الإمارات في تحرير مأرب وكيف تعرضت قواتها للمؤامرة والخذلان..

- الإمارات تصنع الانتصار في مأرب رغم المؤامرات؟
- دعوات مأربية بعودة القوات الإماراتية
- لماذا تنكّر الإخوان لتضحيات الإمارات في مأرب؟

الأمناء/القسم السياسي:

صنعت القوات الإماراتية أثناء تدخلها العسكري ضمن تحالف عاصفة الحزم، بقيادة المملكة العربية السعودية، تحولاً عسكرياً على مختلف الجبهات، فكان النصر حليفها سواء في الجنوب أو في الشمال.

ولعب الأشقاء الإماراتيون دورًا بارزًا في الشمال، بحيث لا يختلف كثيراً عن الدور الذي قاموا به جنوباً، حيث قدّمت الإمارات كل شيء في سبيل الانتصار في تلك المعركة، وكانت حاضرة في المشهد السياسي شمالاً منذ اليوم الأول لعاصفة الحزم وحققت انتصارات على المليشيات الحوثية في جبهات مأرب وقدمت أكثر من ستين شهيداً في يوم واحد، دفاعا عن العروبة ودحرت المليشيات الحوثية حتى مشارف صنعاء.

وأبلت الإمارات بلاءً حسناً في مد قوات الجيش اليمني لوجستياً في تلك المعارك التي دارت رحاها في مأرب وكان لطيرانها دوره في حسم كثير من المعارك هُناك .

لماذا تنكّر الإخوان لتضحيات الإمارات في مأرب؟

يرى مراقبون أن خروج القوات الإماراتية من مأرب أثر على سير المعارك هناك وانهارت الجبهات في نهم وصرواح والجوف التي حررتها القوات الإماراتية ، حيث أصبحت مأرب تحت الحصار الحوثي الذي يشن أعنف هجوم على المدينة من عدة محاور وسط خذلان من حزب الإصلاح الذي يتحكم بالقرار العسكري والسياسي للشرعية اليمنية.

وذكر الصحفي الجنوبي، ياسر اليافعي، بالتضحيات التي قدها الأشقاء الإماراتيون لتحرير مأرب.

وقال اليافعي في تغريدة له على "تويتر": "لن يقدم أحد تضحيات لمأرب مثل ما قدمت الإمارات العربية المتحدة، وفي الأخير كيف كان الجزاء ورد الجميل لها من قبل مليشيات الإخوان التي تسيطر على المحافظة؟".

وأشار إلى أن الإخوان باعوا كل الدعم والتضحيات الإماراتية من أجل خدمة أجندة جماعتهم في المنطقة، في إشارة إلى النظام "القطري والتركي".

السياسي البارز د .عيدروس النقيب قال في تصريح خاص لـ"الأمناء": "إن الإمارات قدمت من التضحيات والمساندات ما لم تقدمه جهات يمنية لشعبها، من بين تلك التي تهيمن على قرار الشرعية، وللأسف حتى في بعض المحافظات، بقدر ما اصطدمت المساندة الإماراتية بالمشروع الحوثي فقد اصطدمت بأطراف محسوبة على الشرعية، كما في محافظة تعز، حينما فسح المجال للحوثيين ليتوسعوا فيَ عدد من مديريات المحافظة بينما كانت القوات المحسوبة على الشرعية تقاتل اللواء ٣٥ مدرع بقيادة الشهيد عدنان الحمادي، والجماعة السلفية بقيادة أبو العباس".

انتصارات رغم المؤامرات

وأكد رئيس دائرة العلاقات الخارجية بالمجلس الانتقالي في سياق تصريحه لـ"الأمناء": "إنه ومنذ اليوم الأول لإعلان عاصفة الحزم، كانت دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة في مقدمة الدول التي انخرطت في العاصفة وباشرت في تولي المهام المتعددة المتصلة بتنفيذ أهداف العاصفة".

وأوضح النقيب أن دور القوات الإماراتية لم يقتصر على المساهمة في مساندة المقاومة الجنوبية، وإسناد العمليات الميدانية في عدن ولحج وأبين، ومناطق الساحل الغربي لاحقا، بل لقد كان للقوات الإماراتية المنتشرة في مأرب دورا مهما في إسناد المقاومة الشعبية في مأرب بالاشتراك مع القوات البحرينية والسعودية، والأخيرة تولت الدعم والمساندة والتدريب والتسليح، فضلا عن العمليات الجوية.

وتعرضت قوات التحالف العربي في مأرب عام ٢٠١٥م بمنطقة صافر لقصف صاروخي سقط خلاله أكثر من ستين شهيدا بينهم ٤٥ جنديا إماراتيا.

وتعليقا على ذلك قال النقيب: "ما يزال السؤال الكبير مطروحا: كيف تمكنت القوات الحوثية يوم ٢٠١٥/٩/٤م من ضرب معسكر قوات التحالف بصاروخ توتشكا المعروف حيث راح ضحية تلك العملية الغادرة ٤٥ شهيدا من القوات الإماراتية و٥ شهداء من القوات البحرينية وعددا آخر من القوات السعودية واليمنية فضلا عن عدد من الجرحى والمصابين؟".

وتابع النقيب: "إن دور القوات الإماراتية في الجبهات الجنوبية يتميز بالتكامل مع المقاومة الجنوبية ونجاح القوتين بتلاحمهما في تحقيق انتصارات واضحة تجسدت في تحرير أربع محافظات، هي: عدن وأبين ولحج والضالع، ثم الانتقال إلى المناطق الساحلية في تعز والحديدة".

وكان الإماراتيون حاضرين في المشهد الإنساني عبر الهلال الأحمر الإماراتي ومؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية من فعاليات وأنشطة خيرية تمثلت في ترميم وتجهيز المدارس والمستشفيات والمراكز الصحية.

مطالبات بعودة القوات الإماراتية للدفاع عن مأرب

وحين اقترب الخطر على مدينة مأرب وانسحاب الإخوان من نهم والجوف وتسليمها للحوثيين تمنى المتحدث باسم قائد المنطقة العسكرية الثالثة، ناصر صالح ثوابة، عودة قوات التحالف العربي إلى مأرب لحمايتها.

وقال ثوابة في منشور له على الفيسبوك إنه طوال فترة وجود قوات التحالف في مأرب، ظلت المحافظة آمنة ومستقرة، لافتا إلى أنها تحمي مأرب من خلال أنظمة صواريخ الباتريوت وغيرها من الأنظمة الدفاعية التي كانت درعا حصينا للمواطنين الأبرياء - حد قوله.

يذكر أنه منذُ صيف ٢٠١٥ كان للأشقاء في التحالف بقيادة السعودية ودولة الإمارات، مشاركة فاعلة في تحرير مدينة مأرب، وكانت الأنظمة الدفاعية الإماراتية والسعودية على حد سواء تحمي المدينة من صواريخ الموت الحوثية، غير أن حملات الإخوان وتآمرهم ميدانيا على القوات أدى للانسحاب منها بعد تحريرها.

استراتيجية إماراتية تُفشلها اللجنة الخاصة وقيادات الإصلاح

ويقول الكاتب خالد لقمان إن العوامل كانت متوفرة لتحقيق نصر ولو غير كامل على الحوثيين، موضحا أن الإمارات والقوات الجنوبية كانت صادقة وجادة في قتال الحوثيين والإرهاب وحققت نتائج ملموسة.

وأكد لقمان أن الإمارات بدأت في تأهيل قوات شمالية لتشارك "حراس الجمهورية والمقاومة التهامية".

ولكن أسلوب اللجنة الخاصة السعودية التي يسيطر عليها جناح الإخوان حينها بالإضافة إلى شخصيات نافذة كعلي محسن أوقفت كل شيء .

ومن جانبه أكد الصحفي اليمني نبيل الصوفي أن الإمارات كانت كريمة مع اليمنين ووفرت لهم كل الدعم العسكري لهزيمة الحوثيين، حيث كانت تحرص على التنظيم العسكري قبل أي معركة.

وقال الصوفي مخاطبا الرياض: "إن الدعم بالمال والسلاح لا يكفي، أكياس المال تُفسد ولا تُصلح". مشيرا إلى وعد بتوفير الدعم الكامل من الألف للياء، لكنه يطالب ببناء تنظيمي للعمل للحرب.

وبحسب الصوفي "طلب الجنوبيون من الشيخ محمد بن زايد ١٥ مدرعة لبدء الحرب في عدن، فوجّه لهم بـ٢٥٠، وشرطه الوحيد خطة وبناء نظامي، وحين بدأ حراس الجمهورية قال لهم: علينا كل الدعم، فوق ما تطلبون.. وعليكم التنظيم والبناء".

وأضاف الصوفي: "إنه ذات يوم قال أحد قادتنا: هذا دعم ما قد عرفت اليمن له مثيلاً على مستوى البناء الهرمي، كل ١٥ فرداً حصلوا على إمكانيات لم يسبق أن عرفتها الجيوش في اليمن، ولكن لأشهر استمر مندوب القيادة يتابع يومياً الطابور الصباحي والتمام.. والبناء الهيكلي".

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: علاء عادل حنش

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175